

واقع استخدام المسرح، ومدى أهميته في تعليم النحو الوظيفي للناطقين بغير اللغة العربية*

Roba AL-HAYEK**

Rahaf AL-JAMMAS***

الملخص:

يهدف البحث إلى تعرّف واقع استخدام المسرح في تعليم النحو للناطقين بغير اللغة العربية، ومعرفة مدى أهمية هذا الاستخدام، من وجهة نظر المعلمين، وبيان أثر متغيّر الجنس، والخبرة في تعليم اللغة العربية. واتّبع المنهج الوصفي، وأداته: الاستبانة المكوّنة من (46) فقرة، موزّعة على محورين هما: واقع الاستخدام، ودرجة الأهمية. وقد طُبقت الاستبانة على عيّنة من معلّمي اللغة العربية للناطقين بغيرها، بلغ عددهم (38) معلماً ومعلّمة، في العام الأكاديمي 2024-2025 م، بوساطة البريد الإلكتروني. وتوصّل البحث إلى أنّ واقع استخدام المسرح في تعليم النحو للناطقين بغير اللغة العربية يقع في المستوى (المتوسّط)، كما أظهر أنّ مسرحية تمثيل الأدوار، والمواقف الاجتماعية تُستعملان بدرجة كبيرة، وكانت أهمية استخدام المسرح في تعليم قواعد العربية وظيفياً لغير الناطقين بها كبيرة، إلا أنّه لم تكن هناك فروق دالة إحصائية تُعزى إلى متغيّر الجنس، بخلاف عدد سنوات الخبرة في تعليم اللغة العربية.

الكلمات المفتاحية: النحو الوظيفي، المسرح، الدراما، تعليم العربية، اللغة الثانية، اللغة الأجنبية.

* Makale Geliş Tarihi/Received: 05.08.2024 / Makale Kabul Tarihi/Accepted: 16.12.2024

** دكتوراة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، مدرسة في المعهد العالي للغات والمعهد العالي للترجمة

والترجمة الفورية بجامعة دمشق roba_hayek@hotmail.com

*** ماجستير في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها rahafjammass7@gmail.com

Tiyatro Kullanımının Arapça Dilbilgisi Öğretimindeki Rolü: Yabancı Dil Olarak Arapça Öğretiminde Bir İnceleme

ÖZ

Bu araştırma, Arapça dilbilgisi öğretiminde tiyatronun kullanım durumunu, bu kullanımın önemini öğretmenlerin bakış açısından değerlendirmeyi ve cinsiyet ile Arapça öğretimindeki deneyim süresi gibi değişkenlerin etkisini ortaya koymayı amaçlamaktadır. Çalışmada betimsel yöntem kullanılmış ve veri toplama aracı olarak, iki boyuttan oluşan (kullanım durumu ve önem derecesi) 46 maddelik bir anket hazırlanmıştır. Anket, 2024-2025 akademik yılında, Arapçayı yabancı dil olarak öğreten 38 öğretmenden oluşan bir örneklem grubuna e-posta yoluyla uygulanmıştır.

Araştırmanın sonuçlarına göre, tiyatronun Arapça dilbilgisi öğretiminde kullanım durumu "orta" düzeyde bulunmuştur. Bununla birlikte, rol oynama ve sosyal durumları canlandırma gibi tiyatro tekniklerinin yaygın olarak kullanıldığı belirlenmiştir. Tiyatronun, Arapça dilbilgisi kurallarını işlevsel bir şekilde öğretmede önemli bir araç olduğu vurgulanmıştır. Ancak, tiyatro kullanımına ilişkin öğretmenlerin değerlendirmelerinde cinsiyet değişkenine dayalı anlamlı bir farklılık bulunmazken, Arapça öğretimindeki deneyim süresi açısından anlamlı farklılıklar olduğu görülmüştür.

Anahtar Kelimeler: *İşlevsel Nahiv, Tiyatro, Drama, Arapça Eğitimi, İkinci Dil, Yabancı Dil.*

The Reality of Using Theatre and Its Importance in Teaching Functional Grammar to Non-native Speakers of Arabic

ABSTRACT

The research aimed to identify the reality of using theater in teaching grammar to non-native speakers of Arabic, to know the importance of this use, from the teachers' point of view, and to show the effect of the gender variable and experience in teaching the Arabic language. The descriptive approach was followed with its tool: the questionnaire consisting of 46 items, distributed over two axes: the reality of use, and the degree of importance. The questionnaire was applied to a sample of Arabic language teachers for non-native speakers, numbering 38 male and female teachers, in the academic year 2024-2025 AD, via e-mail. The research concluded that the reality of using theater in teaching grammar to non-native speakers of Arabic was at the (intermediate) level, and it also showed that role-playing and social situations were used to a large extent, and the importance of using theater in teaching Arabic grammar functionally to non-native speakers was great. However, there were no statistically significant differences attributed to the gender variable, other than the number of years of experience in teaching the Arabic language.

Keywords: *Functional Grammar, Theater, Drama, Teaching Arabic, Second Language, Foreign Language.*

1. المقدمة:

يشغل النحو العربيّ مكانةً مرموقةً في لغتنا العربيّة، فهو روح اللّغة وأساسها، والمتتبّع للدراسات الحديثة في مجال تعليم النّحو المقدّم للنّاطقين بغيرها، يجد أنّ التوجّه السائد في تعليمه بات نحو النّحو الوظيفيّ، لذا فإنّ تخصيصه بالدراسة والبحث؛ سيّطور من أساليب واستراتيجيّات تعليم النّحو؛ وسيكشف عن الآليّات المستخدمة في تيسيره، خصوصاً تلك المعتمدة على التّقنيات الحديثة المواكبة للعصر الحاليّ.

ويأتي هذا البحث لاستقراء واقع استخدام أحد المتحدثات في مجال تقنيّات التّعليم: المسرح، وذلك من وجهة نظر المعلّمين، سواء درجة الاستخدام، أم مدى الأهميّة. أمّا عن اختيار المسرح في تعليم النّحو الوظيفيّ؛ فقد جاء ذلك تلبيةً لدعوات الأبحاث التّربويّة الحديثة التي تؤكّد على ضرورة توظيف التّقنيّات، واستخدام كلّ ما هو جديد في عمليّة التّعليم، بهدف تحسينها، إذ إنّنا "في حاجة إلى تطوير الوسائل التي يتعلّم بها النّاس النّحو، وأن يكون ذلك بجهد قليل وبفترة زمنيّة مناسبة، وإيجاد هذه الوسائل مهمّة الباحثين والمشتغلين بالدراسات النّحويّة، ونحن في حاجة إلى تطوير بيئي ولا يهدم، ويقدر جهد السّابقين ولا يسفّهه"¹، وهذا من شأنه تطوير تعليم النّحو الوظيفيّ مدار البحث، لدى متعلّمي اللّغة العربيّة النّاطقين بغيرها.

ولعلّ وجود عددٍ من المؤلّفات والدراسات الحديثة التي تقدّم اللّغة بواسطة المسرح الذي يُعدّ جزءاً من الدراما دليل على أنّ استخدامه يلبيّ الحاجة الملحة إلى تعليم النّحو الوظيفيّ، بالاستعانة بطرائق حديثة، بعيدة عن التلقين وحشو الأدمغة بالمصطلحات

¹. محبوب، عباس. مشكلات تعليم اللغة العربية: حلول نظرية وتطبيقية. الدوحة: دار الثقافة،

التحويّة الجاقّة التي لا تمت للواقع والخبرة العمليّة بصلة، ومن بين تلك المؤلّفات؛ كتاب ميلي وداف² الذي "يساعد على منح المتعلّمين الأدوات التي يحتاجونها للتعبير عن أنفسهم من خلال مجموعة من السياقات الدراميّة المحفّزة، هذه السياقات توفر 150 فكرة لممارسة اللّغة بطلاقة ممتعة ومثمرة، ويحوي هذا الكتاب مجموعة كبيرة من التّقنيّات القائمة على المسرح التي تركز انتباه المتعلّمين على الأنشطة التّواصلية بتقنيّات مناسبة لجميع المستويات".

"والمسرح قوّة عظيمة في التأثير الرّوحي في الجمهور الذي ينشد الاتّصال فيما بينه، وهو قادرٌ على تطوير الشّعور الجماليّ في المجتمع، والبلوغ به إلى مستوى النّبل، وهذا على وجه التّحديد، ما يحدّد مهمّته"³. كلّ هذا من النّاحية الفنّيّة الجماليّة والترفيهيّة، لكنّ دوره بات فاعلاً جدّاً في ميدان التّربية والتّعليم لاسيّما تعليم اللّغات، إذ بدأ التّوجّه إليه وإلى عناصر الدّراما الأخرى، يظهر وبقوّة بوصفه إحدى الوسائل التّعليميّة المهمّة، والمعينة على تذليل صعوبات تعليم اللّغة؛ لاسيّما اللّغة العربيّة للناطقين بغيرها. "صحيح أنّ المسرح لا يقارن بحالٍ من الأحوال من ناحية الانتشار الجماهيريّ بأضعف قناة تلفزيونيّة بنّاء، لكنّه في الواقع يؤثّر في العمق، ومن المؤسف الاعتراف بأنّ المسرح لم يعد ضرورةً أساسيّة في مجتمعاتنا العربيّة، وإن كان الوضع متفاوتاً بين قطر وآخر"⁴.

². Maley, Ala and Alan Duff. Drama Techniques: Teachers. Cambridge: Cambridge University Pres, 2005.

³. ستانسلافسكي، كوستانتين. إعداد الدور المسرحي. ترجمة شريف شاكرو. دمشق: منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة، 2011.

⁴. عصمت، رياض. رؤى في المسرح العالمي والعربي. دمشق: دار الفكر، 2007.

وفي هذا المقام يمكن اختزال المسرح بما يسمّى بالمسرحيّة التعليميّة، التي تتنوّع أشكالها وأساليبها في التعليم، تنوعاً يتلاءم مع تنوّع أهداف المنهاج الدراسيّ، ومحتواه، وتنوّع الموضوعات الدراسيّة، وكذلك تنوّع مستويات المراحل التعليميّة، وتعدّ المسرحيّة التعليميّة بأنواعها المختلفة الأداة الرئيسيّة التي تستخدمها الدراما التعليميّة لتقدّم بواسطتها الحقائق، والمعلومات، والمفاهيم، للمتعلّم داخل حجرة الصّفّ، وهي مجموعة متكاملة من المواقف والأشخاص والمعدّات والإجراءات السلوكيّة التي تشارك في مجموعها في إنجاز ما يلزم لتحقيق الأغراض التربويّة على نحو فعّال.

وقد وقع اختيار الباحثين على أثر متغيّر الجنس؛ لأنّه يعدّ من العوامل المؤثّرة في اكتساب اللّغة، ومن ثمّ فهمها ودراستها وتدريسها، وهذا ما أجمع عليه اللّغويّون وعلماء اللّغة، إذ "أوردوا عدّة عوامل في اكتساب اللّغة منها: الذّكاء، والوسط الاجتماعيّ، والبيئة اللّغويّة، والازدواج اللّغويّ، وأخيراً: الفروق الجنسيّة؛ وفيه يذكر العلماء أنّ بعض الأبحاث تشير إلى أنّ البنات يتميّزن عن البنين في القدرة اللّغويّة"⁵.

كما وقع اختيارها على متغيّر عدد سنوات الخبرة؛ الذي يتناسب طردياً مع إلمام المعلّم بالوسائل التعليميّة المعينة له، وبالاستراتيجيات الأكثر جذباً للمتعلم.

2. مشكلة البحث:

دفعت صعوبة النّحو المشتغلين في مجال تعليمه إلى العمل على تقديمه بأبسط الطّرق الممكنة، والاستعانة بالوسائل الحديثة التي تجذب المتعلّم، وتخفف صعوبة المادّة المدروسة؛ كما جاء في دراسات الأقدمين والمحدثين، يُذكرُ منها: دراسة صالح سيّد

5 . السيّد، محمود مصطفى محمود. التدريس الاستراتيجي لذوي صعوبات التعلم النظرية والتطبيق. دار

صفاء للنشر والتوزيع. 2017.

(2021)⁶، ودراسة بزاوية (2016)⁷، وخسارة (2003)⁸، ومعروف (1992)⁹، ومحبوب (1986)¹⁰، ومدكور (1971)¹¹، التي وضعت سبلاً لتذليل صعوبة النحو، ومن بينها استخدام التقنيّات الحديثة مثل المسرح والمسرحيّات التعلّيميّة بأشكالها المختلفة، والنزوع نحو النحو الوظيفي.

وانطلاقاً من دراسة (عامر، 2012)¹²، ودراسة (سعيد، 2010)¹³، و(أبو هدّاف، 2009)¹⁴، و(أبو موسى، 2008)¹⁵؛ التي أثبتت فاعليّة استخدام المسرح

⁶. سيد، محمد سيد صالح. أثر النحو الوظيفي في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها. مجلة كلية الآداب. جامعة الفيوم - كلية الآداب. مج13، ع2. 2021.

⁷. بزاوية، مختار. النحو العربيّ ومحاولات تيسيره دراسة وصفية تحليلية. رسالة دكتوراه. جامعة وهران، الجزائر. 2016.

⁸. خسارة، ممدوح محمد. قضايا لغوية معاصرة. عمّان: الدار الوطنية الجديدة للنشر والتوزيع، 2003.

⁹. معروف، نايف. قواعد النحو: دراسة وتطبيق. بيروت: دار بيروت المحروسة للطباعة والنشر، 1992.

¹⁰. محبوب، عباس. مشكلات تعليم اللغة العربية: حلول نظرية وتطبيقية. الدوحة: دار الثقافة، 1986.

¹¹. مدكور، إبراهيم. في اللغة والأدب. القاهرة: دار المعارف، 1971.

¹². عامر، زاهرة. "أثر استخدام الدراما على التحصيل في اللغة العربية لطلبة الصف الأول الأساسي في مدارس محافظة جنين الحكومية". رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2012.

¹³. سعيد، شهرزاد كامل. "أثر مسرحية منهج القواعد النحوية (دروس المنصوبات) في الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الثانية) في التحصيل الدراسي للتلاميذ وتعديل اتجاهاتهم نحو (النحو) في اللغة العربية". رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة دمشق، سورية، 2010.

(الَّذِي هُوَ جُزْءٌ مِنَ الدَّرَامَا) فِي تَدْرِيسِ النَّحْوِ، وَأَنَّ لَهُ عِلَاقَةً وَطِيدَةً بِالْمَنْهَجِ اللِّغَوِيِّ الوظيفيِّ، وانطلاقاً من كونه الدَّعامة الأساسيَّة للعديد من الأنشطة اللِّغويَّة، وللمهارات الأربعة، وللتفاعل الدرامي المسرحيِّ الَّذِي هُوَ أساس تطوُّر اللِّغة، إذ " يمكن استخدام الدراما لدعم المهارات الأساسيَّة الأربعة: الاستماع، والتحدُّث والقراءة والكتابة"¹⁶. إضافةً إلى الانطلاق من إمكانيَّة "استخدام نصوص الدراما والمسرح لتعليم النطق والبراغماتيَّة، ومهارات الاتِّصال الأخرى، فضلاً عن إتاحة الفرصة لممارسة القواعد والمفردات"¹⁷.

انطلاقاً ممَّا سبق جاء هذا البحث لأنَّ المسرح يتقاطع مع النحو الوظيفيِّ المقدم للنَّاطقين بغير العربيَّة، فكان كلِّ ما تقدَّم مدعاةً إلى تقصِّي واقع استخدام المسرح، ومدى أهميَّته في تعليم النحو الوظيفيِّ للنَّاطقين بغير اللِّغة العربيَّة، لاسيَّما أنَّ الباحثين تعيشان هذا الواقع، أملاً منهما أن يكون استخدام المسرح وغيره من التَّقنيات ديدناً يُسار عليه في العمليَّة التَّعليميَّة.

ممَّا تقدَّم يمكن تحديد مشكلة البحث بالسؤال الآتي:

ما واقع استخدام المسرح، ومدى أهميَّته في تعليم النحو الوظيفيِّ للنَّاطقين بغير اللِّغة العربيَّة من وجهة نظر المعلِّمين؟

¹⁴. أبو هذَّاف، رائد. أثر المسرح التعليمي في تدريس بعض موضوعات النحو العربي على تحصيل طلبة الصف الثامن الأساسي. رسالة ماجستير، كليَّة التَّربية، الجامعة الإسلاميَّة، غزة، فلسطين. 2009.

¹⁵. أبو موسى، لطفي. "أثر استخدام الدراما على تحسُّن مستوى بعض المهارات القرائية لدى طلبة الصف السابع الأساسي". رسالة ماجستير، الجامعة الإسلاميَّة، غزة، فلسطين، 2008.

¹⁶.Winston, Joe. Second Language Learning Through Drama. USA: Alphabet Publishing. 2012 . P 12.

¹⁷ Savage, Alice. The Drama Book; Lesson, Plans, Activities and Scripts for English Learners. Alphabet Publishing. USA. 2019.p 85.

3. أسئلة البحث:

- 1- ما درجة استخدام المسرح في تعليم قواعد اللغة العربية لغير الناطقين بها؟
- 2- ما أكثر أنواع المسرحيات استخداماً في تعليم النحو الوظيفي للناطقين بغير العربية؟
- 3- ما أسباب عدم استخدام المسرح في تعليم قواعد اللغة العربية لغير الناطقين بها؟ ويتفرع عنه السؤال الآتي:
ما أبرز مشكلات استخدام المسرح في الصفّ التعليمي؟
- 4- ما أهمية استخدام المسرح في تعليم قواعد العربية للناطقين بغيرها؟
4. أهمية البحث: تكمن أهمية البحث في الآتي:

- 1- بالنسبة للمعلمين: توصيفه واقع استخدام المسرح في تعليم النحو المنبثق عن المدخل الوظيفي، وأهمية هذا الاستخدام بصورة تدلّ على الوعي بضرورته من وجهة نظر المعلمين أنفسهم.
- 2- بالنسبة للمناهج: ردد الجهات المعنية بوضع المناهج اللغوية للناطقين بغير اللغة العربية؛ بمعطيات قد تسهم في استكمال عملية التطوير لهذه المناهج.
- 3- بالنسبة للعاملين في الحقل التربوي، والمتعلمين: مواكبته الاتجاهات التربوية الحديثة في التعليم، الداعية للاستعانة بتقنيات التعليم المختلفة، بوساطة تسليط الضوء على استخدام المسرح في تعليم مادة متسمة بالصعوبة كالنحو؛ مع متعلمين ناطقين بغير اللغة العربية، ما شأنه جذبهم للنحو الموظف لحفظ الألسنة والأقلام من الزلل، وتذليل صعوبته.

5- بالنسبة للباحثين: فتح المجال أمام دراسات أخرى في المسرح واستخدامه في التعليم.

5. أهداف البحثية:

يهدف البحث إلى:

- تعرّف درجة استخدام المسرح في تعليم قواعد اللّغة العربيّة للناطقين بغيرها
- تعرّف أكثر أنواع المسرحيّات استخداماً في تعليم النّحو الوظيفيّ للناطقين بغير اللّغة العربيّة.
- تعرّف أسباب عدم استخدام المسرح في تعليم قواعد اللّغة العربيّة لغير النّاطقين بها.
- تعرّف مشكلات استخدام المسرح في الصّفّ التّعليمي.
- تعرّف أهميّة استخدام المسرح في تعليم قواعد اللّغة العربيّة للناطقين بغيرها.
- تعرّف أثر متغيّريّ الجنس، وعدد سنوات الخبرة في آراء عيّنة البحث.

6. حدود البحث:

الحدود الزّمنيّة: أجرت الباحثتان دراستهما في شهري: أيّار وحزيران، من العام الدّراسيّ 2024-2025م.

الحدود المكانيّة: معلّمي اللّغة العربيّة للناطقين بغيرها في الجمهوريّة العربيّة السّوريّة، والعالم (تركيا، المملكة العربيّة السّعوديّة، الإمارات العربيّة المتّحدة، الولايات المتّحدة الأمريكيّة).

الحدود الموضوعيّة: واقع استخدام المسرح ومدى أهمّيّته في تعليم النّحو الوظيفيّ للناطقين بغير اللّغة العربيّة من وجهة نظر المعلّمين.

7. مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية:

1. المسرح: المقصود به (المسرح المدرسي): وقد عُرِّفَ في معجم مصطلحات المسرح والدراما لمحمود محمد كحيلية: "على أنه النشاط المسرحي الذي يتم في المنشأة المدرسية، ويشكل جزءاً من العملية التربوية، ويمكن اقتصاره على تقديم العروض المسرحية، أو يكون أكثر تكاملاً بوضع تصوّر لدرس معين وكتابته درامياً، ثم تنفيذه للطلاب تحت إشراف ناشط درامي".¹⁸ والمسرح في دراسة الباحثين يعني: المسرحية التعليمية بأنواعها المختلفة، والتي هي مجموعة متكاملة من: المواقف، والأشخاص، والمعدات، والإجراءات السلوكية، التي تشارك مجتمعةً في إنجاز ما يلزم، لتحقيق الأغراض التربوية على نحو فعّال، وذلك بأنواعها المختلفة.

2. المسرحية التعليمية: "فنّ من الفنون الحديثة التي شاعت في العصر الحديث؛ تحاول تجسيد المواقف التي مضت، والأحداث أمام المتعلمين، أو تعرض فكرة، أو موضوعاً معيناً؛ من خلال تمثيل الأدوار في مكان عرّضٍ مُعدّ لهذا الغرض، وهي إحدى الوسائل الناجحة في نشر ونقل الأفكار والمعلومات ووجهات النظر إلى المتعلمين".¹⁹

3. النحو الوظيفي: قائم على المدخل الوظيفي؛ وطريقة المدخل الوظيفي "تتطلب من المعلم أن يتحقق دائماً من أن التركيز يجب أن يكون على عملية ترابط الأفكار وتمّوها بحيث تصبح ثروة المفردات والتركيب اللغوي (القواعد) عبارة عن وسائل فقط لإتقان استخدام اللغة، وليست هدفاً في حدّ ذاتها، وينبغي أن يتعلّم المتعلمون في

¹⁸. كحيلية، محمود محمد. معجم مصطلحات المسرح والدراما. الجيزة: هلا للنشر والتوزيع، 2008. ص243.

¹⁹. اللقانيّ والجمل، 2013، اللقانيّ، أحمد. والجمل، علي. معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس. عالم الكتب. القاهرة، ص 120.

هذه الطريقة استخدام الكلمات الجديدة كما درسوها وتعلموها. وعلى المعلم أن يتحلّى بالصبر في البداية لأنّ تقدم المتعلمين في هذه المرحلة يبدو بطيئاً، إلا أنّهم بعد أسابيع قليلة سيتقدّمون بشكلٍ يفوق تقدّمهم بالطرق الأخرى، وذلك لأنّ كلّ مفردة جديدة تدخل في حصيلتهم تخضع للاستخدام والتوظيف ومن ثمّ تظلّ فعّالة ونشطة²⁰.

8. الدراسات السابقة:

8-1. بعض الدراسات السابقة المحليّة:

1- دراسة سعيد، (سورية، 2010)، "أثر مسرحية منهج القواعد النحوية (دروس المنصوبات) في الصّف الثامن من مرحلة التّعليم الأساسي (الحلقة الثانية) في التّحصيل الدّراسي للتّلاميذ وتعديل اتجاهاتهم نحو النّحو في اللّغة العربيّة". هدف الدّراسة: قياس فاعليّة مسرحية المنهج وتمثيل الأدوار في تحصيل طلبة الصّف الثامن في دروس النّحو (المنصوبات)، وفي تعديل اتجاهاتهم نحو (النّحو)، بوساطة برنامج مقترح مُعدّ من قبل الباحثة وعمل اختبارات قبلية وبعديّة.

منهج الدّراسة: المنهج الوصفي التحليلي، والتّجريبي. أدوات الدّراسة: البرنامج المقترح في النّحو (المنصوبات)، واختبار تحصيلي قبلي وبعدي ومؤجّل، وكذلك استبانة للمتعلّمين لمعرفة اتجاهاتهم. نتائج الدّراسة: أهمّها: تفوّق المجموعة التّجريبية على المجموعة الضّابطة في الاختبار البعدي وكذلك المؤجّل، دلّت قيمة حجم الأثر على فاعليّة طريقة مسرحية المنهج وتمثيل الأدوار عند إناث وذكور المجموعة التّجريبية في الاختبار البعدي

²⁰. الناقية، محمود كامل. تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. مكة المكرمة: منشورات جامعة

أم القرى، 1985، ص 109-110.

وكذلك المؤجّل، ونسبة كبيرة من المتعلّمين لم يواجهوا أيّ صعوبة في أثناء دراستهم دروس المنصوبات بطريقة مسرحة المنهج وتمثيل الأدوار.

2- دراسة الجمّاس، (سورية، 2018). بعنوان: "اتّجاهات المدرّسين نحو تعليم النّحو باستخدام الدّراما للناطقين بغير اللّغة العربيّة من المستوى المتقدّم الأوسط".

هدف الدّراسة: معرفة اتّجاهات مُدرّسي اللّغة العربيّة للناطقين بغيرها عن الدّراما المستخدمة في تدريس النّحو، وإنشاء قائمة مُقترحة بالموضوعات النّحويّة المناسبة للناطقين بغير العربيّة من المستوى المتقدّم الأوسط. منهج الدّراسة: اعتمدت الباحثة المنهج الوصفيّ التحليليّ. أدوات الدّراسة: استبانة موجّهة لعينة من مُدرّسي العربيّة للناطقين بغيرها لرصد اتّجاهاتهم نحو تعليم النّحو باستخدام الدّراما من المستوى المتقدّم الأوسط. نتائج الدراسة: توصلت الباحثة إلى نتائج أهمّها: أنّ اتّجاهات المدرّسين الإيجابية نحو تعليم النّحو باستخدام الدّراما؛ إذ إنهم يؤمنون بفاعلية استخدام الدّراما في تعليم اللّغة بشكل عام، وبمناسبتها للنّحو الوظيفيّ، والطريقة التّواصلية، وللمستوى المتقدّم الأوسط، وندرة الدّراسات المتخصّصة بتدريس النّحو العربيّ (الوظيفيّ) للناطقين بغير اللّغة العربيّة من المستوى المتقدّم الأوسط حصراً.

2-8. الدّراسات السّابقة العربيّة:

1- دراسة أبو هدّاف، (فلسطين:2009)، بعنوان: " أثر استخدام المسرح التّعليميّ في تدريس بعض موضوعات النّحو العربيّ على تحصيل طلبة الصّف الثامن الأساسي".

هدف الدّراسة: التّعريف إلى أثر استخدام المسرح التّعليميّ في تدريس بعض موضوعات النّحو العربيّ على التّحصيل الدّراسي لطلبة الصّف الثامن، وتحديد ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسّط درجات المتعلّمين تُعزى إلى الجنس.

منهج الدّراسة: المنهج التّجريبّي الذي يدرّس ظاهرة أدخل فيها الباحث متغيّراً أو متغيّرات جديدة، وهو منهج قائم على تصميم مجموعة تجريبّيّة واحدة مقابل مجموعة ضابطة.

أدوات الدّراسة فهي: 1- الاختبار التّحصيليّ. 2- المسرحيّة التّعليميّة.

أهمّ نتائج الدّراسة: تفوّق المجموعة التّجريبّيّة على المجموعة الضّابطة في دراسة النّحو.

2- دراسة سيّد، (مصر، 2021)، بعنوان: أثر النّحو الوظيفيّ في تدريس اللّغة العربيّة لغير الناطقين بها.

هدف الدّراسة: هدفت الدّراسة إلى معرفة أثر النّحو الوظيفيّ في تدريس اللّغة العربيّة لغير الناطقين بها.

منهج الدّراسة: اعتمد الباحث منهج البحث الوظيفيّ، مستعيناً بالمنهج الوصفيّ التّحليليّ؛ إذ يصف التّراكيب النّحويّة المقدّمة لمستوى المبتدئ في كتب تعليم اللّغة العربيّة لغير الناطقين بها، عن طريق تحليل مكوّناها إلى أجزاءها الصّغرى، مستفيداً من النّظريّة اللّغويّة الحديثة في النّحو الوظيفيّ.

نتائج الدّراسة: وصلت الدّراسة إلى نتائج: مفادها أنّ نظريّة النّحو الوظيفيّ تعدّ نظريّة ذات فائدة لسانيّة مهمّة؛ لأنّها نجحت في استقطاب الكثير من الباحثين، وأوضحت أنّ العرب القدامى أصحاب رؤية وظيفيّة في رؤيتهم للّغة على أنّها أداة للتّواصل، كما أوضح البحث أهمّ متطلبات متعلّمي اللّغة العربيّة لغير الناطقين بها، في دراسة النّحو. وخلصت إلى ضرورة زيادة الوقت المخصّص للمحادثة العربيّة من أجل تطبيق النّحو في المواقف الحياتيّة اليوميّة.

3-8. بعض الدراسات السابقة الأجنبية:

1- دراسة غريفيز، إليزابيت آن، (أوهايو، 2008). بعنوان: "هل تمثيل الأدوار طريقة تعليمية فعّالة؟"

Elizabeth Ann Graves. 2008, IS ROLE-PLAYING AN EFFECTIVE TEACHING METHOD?

هدف الدراسة: معرفة فائدة تمثيل الأدوار في التعليم، ومتى يجب استخدامه، وما أفضل نمط لتطبيقه؟ منهج الدراسة: استخدمت الباحثة المنهج التجريبي. أدوات الدراسة: اختبار قبلي وبعدي للمتعلّمين، حيث تألفت عينة البحث من (78) طالباً من ثلاث مراحل تعليمية، في صفوف أمريكية حكومية لمدارس أبالاكي في أوهايو. نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى أنّ المتعلّمين أحبّوا تمثيل الأدوار، وخمسة منهم لم يحبّوا الطريقة، واثنان وسبعين بالمئة منهم أجابوا: إنّ استيعابهم أفضل في تمثيل الأدوار من الطريقة التعليمية المتبعة في مدارسهم، وسبعة عشر طالباً من أصل ثمانية عشر من الذين تمّت مقابلتهم وافقوا على أنّ لعب الأدوار جعل التعليم له فائدة، إضافةً إلى أنّ المتعلّمين الممتازين أحبّوه أكثر.

2- دراسة لو، فينغ، ودينج، ين، (2019). "لعب الأدوار في تعليم اللغة الإنكليزية".

Liu and Ding. 2019. Feng "Role Play in English Language Teaching".

هدف الدراسة: معرفة أثر تمثيل الأدوار في تعلّم المتعلّمين، منهج الدراسة: المنهج التجريبي والتحليلي. أدوات الدراسة: اختبار قبلي وآخر بعدي للمتعلّمين الذين بلغ عددهم ثلاثين متعلّماً صينياً، يتعلّمون الإنكليزية لأول مرة في صفّ واحد. نتائج الدراسة: ساعد تمثيل الأدوار 70 بالمئة من المتعلّمين على تذكّر الكلمات وتطبيقها، وعلى استخدام لغة سهلة، وتجنّب استخدام جمل معقّدة قواعدياً، كما ساعد على فتح

أفق أوسع لذكاء المتعلمين في التطبيق، إذ إنّ 80 بالمئة منهم تمكّنوا من التّواصل بطلاقة في اللّغة الإنكليزيّة.

4-8. التعلّيق على الدّراسات السّابقة ومدى صلتها بهذه الدّراسة: تسرد الباحثان فيما يأتي عناصر التشابه والاختلاف بين الدراسات السابقة، وموقع البحث الحالي منها:

• التّشابه: للدّراسات السّابقة صلة بدراسة الباحثين، منها: ما له صلة بهذه الدّراسة في تناول التّمثيل نشاطاً مثل دراسة ((Graves، وكذلك (Liu، & Feng (Ding)، كما أنّ بعض هذه الدّراسات له صلة بدراسة الباحثة من حيث استخدام أسلوب الدّراما في تدريس مادّة اللّغة العربيّة، وذلك مثل دراسة (أبو هدّاف)، و(عامر). وهناك دراسات تتقاطع مع دراسة الباحثين من حيث تناول النّحو الوظيفيّ في الدّراسة، مثل دراسة: دراسة (سيّد صالح)، و(الجمّاس)، و(سعيد).

• الاختلاف: اختلف البحث عن الدّراسات السّابقة في الهدف؛ إذ هدفت دراسة (سعيد) إلى معرفة فاعليّة مسرحية المناهج في تعليم النّحو في الصّف الثامن، مع بناء وحدات تعليميّة للنّحو باستخدام المسرح، أمّا دراسة (الجمّاس) فقد هدفت إلى معرفة اتجاهات المدرّسين نحو تعليم النّحو باستخدام الدّراما، وبناء قائمة للموضوعات النّحويّة المقدّمة للناطقين بغير اللّغة العربيّة. بينما هدفت دراسة (غريفز وإليزابيت) إلى الإجابة عن سؤالين: أولهما: كيف ينمّي التّمثيل التعلّم عند الأطفال؟ وثانيهما: كيف تعبّر الكتابة عند الأطفال عن مدى قدرتهم اللّغويّة؟ أمّا هدف دراسة (فينج وين) فقد كان إظهار العوائق التي تحول دون تطبيق تمثيل الأدوار في التّعليم. ومن أوجه الاختلاف بين البحث والدّراسات السّابقة: الأدوات المستخدمة، مثل دراسة (سعيد) التي اعتمدت برنامجاً، واختباراً موضوعياً (قبلياً ونهائياً)، واستبانة للمتعلّمين، وسجل درجاتهم، وما يميّز

هذه الدراسة أتمها خاصّة باستخدام المسرح في تدريس النحو الوظيفي، وقد أفادت الباحثتان من تلك الدراسات في المجال النظري، وأفادت كذلك من النتائج التي توصل إليها الباحثون، وتعرّف أساليبهم في إجراءات بناء أدوات بحثهم.

وقد تميّزت دراسة الباحثتين عن الدراسات سابقة الذكر بما يأتي: اعتماد أداة الاستبانة الموجهة إلى عيّنة من معلّمي اللّغة العربيّة للناطقين بغيرها؛ لرصد وجهة نظرهم نحو واقع استخدام المسرح في تعليم النحو الوظيفي، ومعرفتهم بمدى أهميّة هذا الاستخدام، وبذلك تكون هذه الدراسة مختلفة عن الدراسات السابقة في: الطّريقة التدريسيّة، وفي المهارة التدريسيّة.

8. الإطار النظريّ:

8-1. ماهيّة المسرح:

المسرح يعني: "المسرحيّة التعليميّة بأنواعها المختلفة، وهي مجموعة متكاملة من المواقف، والأشخاص، والمعدّات، والإجراءات السلوكيّة، التي تشارك مجتمعةً في إنجاز ما يلزم لتحقيق الأغراض التّربويّة على نحو فعّال" ²¹.

8-2. المسرحيّة التعليميّة:

نستعرض أهمّ تعريفات المسرحيّة التعليميّة فيما يأتي:

عرّفها معجم المصطلحات التّربويّة للدكتور أحمد اللّقانيّ والدكتور عليّ الجمل، على أنّها "فنّ من الفنون الحديثة التي شاعت في العصر الحديث تحاول تجسيد المواقف التي مضت والأحداث أمام المتعلّمين، أو تعرض فكرة، أو موضوعاً معيّنًا، من خلال

²¹. سليمان، جمال. أصول التدريس، منشورات جامعة دمشق. 2012. ص 76.

تمثيل الأدوار في مكان عرض مُعدّ لهذا الغرض، وهي إحدى الوسائل النّاجحة في نشر ونقل الأفكار والمعلومات ووجهات النّظر إلى المتعلّمين²².

وعرفها الدكتور حسن شحاتة بأنّها: "تلك المسرحيّة التي يكون الهدف الأساسيّ منها إدخال فكرة معيّنة في أذهان الجماهير دينيّة أو سياسيّة أو اجتماعيّة، باعتبار أنّ المسرحيّة أداة لتعليم المبادئ والنّظم والأفكار الإيديولوجيّة، كما أنّ الكوميديا القصيرة وسيط تعليميّ لتلقين الأطفال، والأخلاق، وحقائق عن الاكتشافات العظيمة، والتدريب على التّفكير في مشكلة ما، وهي التي يقوم فيها المتعلّمون بتمثيل نصّ سبق إعداده، وحُفظت أدواره، ونُسّق أدائه، ويجب أن يلتزم المتعلّمون بالدور ويمنع الخروج عن النصّ، ويكتسب المتعلّم القدرة على التّعبير وعلى الفهم وقد يكون مكان العمل المدرج أو قاعات الاحتفالات أو الفصل الدّراسيّ، ويفيد هذا النّوع من المسرحيّات المتعلّمين في حفظ الآيات والأحاديث النّبويّة، وهي تمّدهم بمادّة القصص الخياليّة والحوادث التّاريخيّة، وهذا النّوع يناسب جميع المتعلّمين، كما يكسب المقرّرات الدّراسيّة حياة، ويحقّق الكثير من أهداف التّدريس في مختلف المراحل التّعليميّة"²³.

8-3. عناصرها:

لكي تحدث المسرحيّة التّعليميّة أثراً إيجابياً كما هو محطّط لها "لابدّ من اشتراك عدد من العناصر من أهمّها: الحكبة، والبناء المسرحيّ، والصّراع، والعقدة، والشّخصيّات، والحوار، مع عدد من العناصر المكتملة للعمل والنّشاط المسرحيّ، والتي منها الملابس،

²². اللّقائيّ، أحمد. والجمل، علي. معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التّدريس. عالم الكتب. القاهرة. 2013. ص 120.

²³. شحاتة، حسن. تعليم اللّغة العربيّة بين النّظرية والتّطبيق. القاهرة، الدّار المصريّة اللّبنانيّة. 1992. ص 76.

والإضاءة، والموسيقا، والديكور، فكلّ هذه العناصر تتكامل وتترابط وتتفاعل من خلال بداية الأحداث حتّى الوصول إلى العقدة والدّروة ثمّ الاتجاه نحو الحل²⁴.

4-8. سمات المسرحيّة التعليميّة:

من خلال التعريفات السّابقة لها؛ يمكن استخلاص أهمّ السّمات التي تميّز بها، والمتمثّلة فيما يأتي:

- 1- يتمّ فيها تنظيم المحتوى العلميّ للمادّة الدّراسيّة وتشكيله في مواقف.
- 2- تتضمّن العناصر والفكر المهمّة المراد توصيلها للمتعلم.
- 3- تتكوّن المسرحيّة من فصل واحد أو أكثر أو عدّة مشاهد.
- 4- تهدف إلى تحقيق الأهداف التعليميّة المرجوة لمختلف المراحل التعليميّة.
- 5- تتضمّن بداخلها محتوى المادّة التعليميّة من حقائق ومعلومات، ومفاهيم وقيم، واتّجاهات وخبرات لتقدّم إلى المتعلّم بسهولة ويسر.
- 6- تتجسّد من خلالها المواقف، والأحداث التي حدثت أمام المتعلّمين.
- 7- أداة لتعليم المبادئ والنّظم والفكر.
- 8- تعدّ الأداة الرّئيسة في التّدريس المسرح.

5-8. أنواع المسرحيّات التعليميّة:

أولاً: مسرحيّة تمثيل الأدوار.

²⁴. عقّان، عزو إسماعيل. واللّوح، أحمد حسن. التّدريس المسرح. رؤية حديثة في التعليم الصّفي. دار المسيرة. عمان. 2008، ص 156.

ثانياً: مسرحية المواقف التمثيلية.

ثالثاً: مسرحية المشكلات الاجتماعية.

رابعاً: مسرحية المشكلات النفسية.

خامساً: المسرحية الصامتة.

سادساً: مسرحية الاستعراض التاريخي.

سابعاً: المسرحية الحرّة.

ثامناً: مسرحية اللوحة الحية.

تاسعاً: مسرحية العرائس (الدمى).²⁵

6-8. النحو الوظيفي، والنزوع إلى الوظيفية:

"لا سبيل لنا إلى التخلي عن النحو، لأنّه من مقومات اللّغة وأصولها، فإذا تخلينا عنه فقد هدمنا ركناً أساسياً تعود بعده اللّغة فوضى تحتاج إلى ضوابط تحلّ محلّه، وكلّ ما يمكن عمله هو تصفية القواعد الكثيرة وغربلتها".²⁶ ومن الأهمية أن نذكر بأنّ "التيسير والتّجديد والتّطوير للنحو العربيّ مسمّيات تخرج من مشكاة واحدة، وتسير في الدّرب نفسه، بغية الوصول إلى الغاية ذاتها والمتمثّلة في تذليل الطّريق أمام المتعلّمين لقواعد هذا النّحو صاحب الصّعوبات الجليّة، ومن الملاحظ أنّ تلك الغاية تتحقّق بشكل أسرع إذا

²⁵. انظر في عقّان، واللّوح. مرجع سابق، ص 157.

²⁶. تيمور، محمّد. مشكلات اللّغة العربيّة. صيدا، المكتبة العصريّة. 1990. ص 16.

ما تمّ اعتماد الوظيفيّة في تقديم النّحو²⁷، وهذا ما سيتجلّى في السّطور القليلة الآتية، كما أنّ الصّعوبة ستزول عن المعلّم والمتعلّم عند استخدام المسرح باعتباره وسيلة تسهّل تقديم النّحو، وهذا ما أثبتته الدّراسات السّابقة، وسيظهر في القادم من هذا البحث.

لذا فإنّ النّزوع إلى الوظيفيّة بات أمراً حتمياً عند تقديم القواعد النّحويّة، وقد بيّنت الدّراسات السّابقة أنّ "نظريّة النّحو الوظيفيّة تعدّ ذات فائدة لسانيّة مهمّة، لأنّها نجحت في استقطاب الكثير من الباحثين الّذين تبنّوا مبادئها، وأنّ الوظيفيّة تحاول تعليم النّحو العربيّ من خلال ارتباطه بالموقف والدّلالة، والبحث عن وظيفة الكلمة داخل القواعد اللّغويّة".²⁸ وهذا ما يحتاج إليه متعلّم العربيّة النّاطق بغيرها.

لا بدّ أن نقرر أولاً أنّ النّحو نوعان: نحو وظيفيّ، ونحو تخصّصيّ، ونقصد بالنّحو الوظيفيّ: (مجموعة القواعد الّتي تؤدّي الوظيفة الأساسيّة للنّحو، وهي ضبط الكلمات، ونظام تأليف الجمل؛ ليسلم اللّسان من الخطأ في النّطق، ويسلم القلم من الخطأ في الكتابة)، أمّا النّحو التخصّصي: (فهو ما يتجاوز ذلك من المسائل المتشعبة، والبحوث الدّقيقة، الّتي حفلت بها الكتب الواسعة). وها نحن أولاء في هذا المقام، لا ندعو كلّ الدارسين إلى أنّ يتقفوا مسائل النّحو وظيفيّة وتخصّصية، بل ندع النّحو التخصّصي لمن شأنهم التخصّص، وهم قلة قليلة، ولا غنى لنا عنهم، على أية حال.²⁹

²⁷. الجّمّاس، رHF محمد أمين. اتجاهات المعلمين نحو تعليم النّحو باستخدام الدراما للناطقين بغير اللغة العربيّة للمستوى المتقدّم الأوسط. رسالة ماجستير. جامعة دمشق. سورية. 2018، ص80.

²⁸. سيد، محمد سيد صالح. أثر النّحو الوظيفي في تدريس اللغة العربيّة لغير الناطقين بها. مجلة كلية الآداب. جامعة الفيوم - كلية الآداب. مج13، ع2. 2021. ص22.

²⁹. إبراهيم، عبد العليم. النّحو الوظيفي. مصر: دار المعارف، 1969. ص2

وفي معرض الحديث عن نوعي النحو يجب أن نذكر أنّ من اللّغويين من أسمى النحو الوظيفي بالنحو التعليمي، استناداً إلى كونه يؤدي وظيفة تعلّم اللّغة، ويزوّد المتعلّم بما هو ضروري للتواصل توأصلاً سليم لا بما هو كمالي، وأسموا النحو التخصصي بالنحو العلمي، نظراً لأنّه يدرس لأغراض أكاديمية وللعلم عن اللّغة.

و"لا بدّ من التّفريق بين النحو العلميّ والنحو التّعليميّ، وذلك أنّ بعض التّحويّين واللّغويين- قدماء ومحدثين- سرعان ما يعلو صوتهم بالاحتجاج والنّكير على أيّ مسعى لتطوير وإصلاح تعليم النحو، خوفاً على هذا العلم من أن يداخله فساد، والواقع أنّ معظم أولئك المحتجّين ممّن لم يدرّسوا النحو ولم يواجهوا مشكلات تعليمه، إنّ الغيرة على علوم العربية فضيلة، ولكنّ قتل تلك العلوم بالغيرة العمياء والحبّ القاسيّ يلتقي في النّهاية مع قتلها باللامبالاة والكراهية"³⁰.

"ومن المسلمّ به أنّ القواعد النّحويّة التي تنهض بأداء الوظيفة الأساسيّة للنّحو محدودة محكمة، وليس فيها تشابك يربك الدارس، ولا تعقيد ينال من عزيمته، وهي قواعد لا تتقلّ الذهن، ولا ترهق الحافظة، ولعلّ مما يزيدا يسراً أنّ فيها رياضة ذهنية، وفيها - كذلك - إثارة للملاحظة، وإيقاظ للملكات المتّصلة بالتّعليل والموازنة والاستنباط، يضاف إلى هذا أنّها تعالج الكلام العربيّ، تعالج اللّغة القوميّة، التي هي أدواتنا في مختلف شؤوننا الحيويّة، وإذن فعوامل النّجاح وفرص التّطبيق والممارسة موفورة متجدّدة، ومن شأنّ هذا كلّه أنّ يوسع مجال الفائدة التي نجنّحها من الدراسة النّحويّة، ويؤصلها رويداً رويداً في نفس الدارس؛ حتّى تقول في نهاية الأمر إلى نوع من المهارة البشريّة، التي يكسبها الإنسان

³⁰. خسارة، 2003، مرجع سابق، ص 69.

فيما يكسبه بالتجارب والممارسة العملية، كالقراءة المطلقة، وقيادة السيارة، والعزف على آلة موسيقية، وإرسال الإشارات البرقية"³¹.

ولعلّ ما جاء به (المتوكّل) خير دليل على قوّة العلاقة بين النحو الوظيفي والطريقة التّواصلية؛ إذ يرى أنّ النّظريّة الوظيفيّة المثلى لتعلّم اللّغات لها مبادئ معرفيّة ترمي إلى التّركيز على الوظيفة من اللّغة، وليس على اللّغة بحدّ ذاتها؛ تلك الوظيفة هي (التّواصل) وليس شيئاً سواها.

وهذه المبادئ المعرفيّة³² هي:

المبدأ الأوّل: "اللّغات الطّبيعيّة وظيفيّة أصل" هي (التّواصل) وما عداها فوظائف فرعيّة".

المبدأ الثاني: "ليست بنية اللّغات الطّبيعيّة مستقلّة عن وظيفتها التّواصلية".

المبدأ الثالث: "ترتبط بين بنية اللّغات الطّبيعيّة ووظيفتها التّواصلية علاقة تبعيّة؛ حيث تحدّد الوظيفة خصائص البنية".

"فالعلاج لما بات معلوماً من صعوبة تعلّم النحو على الدّارسين: يكمن في الاتجاه نحو (النحو الوظيفي) بحيث يُلتَمَس في وجوب العناية بالتّدرّبات النّحويّة، يؤخذ بها المتعلّمون أخذاً جدّياً مستمرّاً، في جميع المواقف التي تستعمل فيها اللّغة، فالمثال الذي تقرّر به قاعدة نحويّة يجب بها أن يكون بجانبه عشرات من الأمثلة للتّدريب على هذه القاعدة، والمتعلّم الذي يصوغ قاعدة يجب أنّ يؤيّد كلامه بالتّطبيق العمليّ عشرات من

³¹. إبراهيم، 1969، مرجع سابق، ص2.

³². المتوكّل، أحمد. اللسانيات الوظيفية مدخل نظري. دار الكتاب الجديد المتحدة. بنغازي: 2009.

المتعلمين، وفي مواقف الحديث أو التحرير، ومعارض النشاط اللغوي في الإذاعة والصحافة والتمثيل، يجب أن تكون الأصول النحوية هي دعامة النطق، وضابط التعبير، وأن يكون التزام هذه الأصول هو مقياس المفاضلة والتقد والتشجيع بين المتعلمين".³³

إنّ المشكلة من جميع أقطارها تكمن في عدم التدريبات، وأنّ العلاج الحاسم إنما هو تعاطي التدريبات وهذا لبّ النحو الوظيفي، وجوهره، وعماد استخدام المسرح وركنه المتين.

7-8. يمكن استخدام المسرحية التعليمية في تدريس النحو الوظيفي لـ:

1. تحقق الاتصال اللغوي الفعال، وتنمية الاتصال بنوعيه: اتصال الفرد بنفسه، وبالآخرين"³⁴. وبذلك يوظف الطالب التراكيب النحوية وظيفياً.
2. تمكن الطلاب من التطبيق الشفوي للقاعدة النحوية، الذي يعدّ من أجدى أنواع التطبيق "كي تصبح القاعدة النحوية مهارة لا يحتاج معها إلى كثير من التفكير".³⁵
3. تظهر الفرق بين معنى الجملة والطريقة التي تستخدم فيها في سياقات معينة، فهناك فرق بين الاثنين، و"هناك عدّة طرق وأساليب لأداء اللّغة في الحياة، والمطلوب أن تعرف هذه الطّرق والأساليب، وليس مجرّد معرفة المفردات والتراكيب والجمّل".³⁶
4. تقدّم - في كثير من الأحيان - المواد التعليمية الأصيلة، وهي: "استخدام النصوص والصور والأشرطة المرئية المختارة التي لم تصمّم للأغراض التدريسية، ويرى

³³. إبراهيم، 1969، مرجع سابق، ص 6-7-10.

³⁴. طعيمة. 2004. مرجع سابق، ص 197.

³⁵. شحاتة. 1992. مرجع سابق، ص 221.

³⁶. طعيمة. 2004. مرجع سابق، ص 198.

البعض أنّها أفضل من الموادّ المصنوعة؛ لأنّها تحتوي على لغة أصيلة وتعكس الاستخدامات الحقيقيّة للغة"³⁷.

ثانياً: منهجُ البحث وإجراءاته: يقوم منهجُ البحث على العناصر الآتية:

1. منهجُ البحث: اعتمدَ البحثُ المنهجَ الوصفيّ، وذلكَ لملاءمته طبيعةَ البحثِ وظروفه، فالمنهج الوصفيّ يَمَكِّنُ الباحثين من وصفِ الظاهرة، وتحليلها، بوساطة جمع البيانات والمعلومات، ثمّ دراستها إحصائيّاً للتوصُّل بوساطتها إلى نتائج كميّة مدعومة بأرقام توضّح مدى أهميّة موضوع البحث، ويكثرُ استخدام المنهج الوصفيّ في الدِّراسات التّربويّة؛ لأنّ كثيراً من القضايا التّربويّة (وهي في هذا البحث واقعُ استخدام المسرح في تعليم النّحو الوظيفيّ للناطقين بغير اللّغة العربيّة وأهمّيّته من وجهة نظر المعلّمين) لا يمكن دراستها إلّا وفقاً لهذا المنهج الذي يسهّلُ وصفها، ودراستها.

2. المجتمع الأصليّ: يتمثّل المجتمع الأصليّ للبحث في معلّمي اللّغة العربية لغير الناطقين بها في دمشق، وطلبة والدكتوره، وخريجي المعهد العالي للّغات جامعة دمشق - سورية.

3. عيّنةُ البحث: تمّ سحب العيّنة بالطريقة العشوائية البسيطة، التي تؤدّي إلى "احتمال اختيار أي فرد من أفراد المجتمع كعنصر من عناصر العيّنة، فلكلّ فرد فرصة متساوية لاختياره ضمن العيّنة، واختيار فرد في العيّنة لا يؤثّر في اختيار أي فرد آخر"³⁸. وقد تمّ اختيار هذه الطّريقة في سحب العيّنة من أجل تعميم النتائج على أفراد المجتمع

³⁷. ريتشاردز، جاك. تطوير مناهج تعليم اللّغة. ت: ناصر بن غالي، وصالح شويخ. الرياض، جامعة الملك سعود. 2005. ص. 282.

³⁸. أبو علام، رجاء محمود. مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية. ط4، دار النشر للجامعات، القاهرة، مصر. 2004. ص: 159.

الأصليّ، إذ تمّ تطبيق الأداة في المدّة ما بين 17 أيّار 2024م، إلى 5 حزيران 2024م). وقد بلغ حجم العيّنة (38) معلّماً، ودكتوراً وطالب دكتوراه، منهم (15) ذكور، و(18) إناث، كما هو مبينٌ في الجدول الآتي:

الجدول (1) يبيّن توزّع أفراد عيّنة البحث.

المجموع	العدد		المتغيّر
38	17	ذكور	الجنس
	21	إناث	

9- أدوات البحث:

يشمل هذا القسم وصف استبانة البحث، ومحاورها، والدراسة الاستطلاعية وعينتها التي سبقت تطبيق أداة البحث، وقياس صدق الاستبانة وثباتها.

9_1. استبانة ترصد: واقع استخدام المسرح في تعليم النّحو الوظيفيّ للناطقين بغير اللّغة العربيّة وأهمّيّته من وجهة نظر المعلّمين.

وصف الاستبانة: بُنيت الاستبانة بناء على خبرة الباحثين في مجال تعليم القواعد وظيفياً بواسطة المسرح، وتجربتهما في هذا المجال، إضافة إلى خبرة الجمّاس في مجال تعليم القواعد العربية بواسطة الدراما والمسرح في دراستها المعنونة ب: (اتجاهات المدرسين نحو تعليم النحو باستخدام الدراما للناطقين بغير اللّغة العربيّة من المستوى المتقدّم الأوسط) وقد لاحظت الباحثتان أنّ واقع استخدام المسرح يندرج في أربعة محاور أساسيّة هي:

1- هل يستخدم معلّمو العربيّة للناطقين بغيرها المسرح في تعليم القواعد وظيفياً؟

2- ما أكثر أنواع المسرحيّات استخداماً في تعليم النّحو الوظيفيّ لغير النّاطقين بالعربيّة؟

3- ما أسباب عدم استخدام المسرح في تعليم قواعد اللّغة العربيّة لغير النّاطقين بها؟ ويتفرّع عنه السُّؤال الآتي: ما أبرز مشكلات استخدام المسرح في الصّفّ التّعليمي؟

4- ما أهميّة استخدام المسرح في تعليم قواعد العربية لغير النّاطقين بها؟

وقد جمعت الباحِثتان معطيات هذا الواقع في أربعة محاور؛ تضمّنت (46) فقرةً يُجَاب عنها وفق البدائل: (كبيرة جداً، كبيرة، متوسّطة، قليلة، معدومة)، أو: (أوافق بشدّة، أوافق، إلى حدّ ما، لا أوافق، لا أوافق أبداً)، ويتراوح المجموع العامّ للدرجات بين (5) و (1)؛ إذ تشير الدرّجة المنخفضة إلى عدم الموافقة على الفقرة، عكس الدرّجة العالية.

9_2. الدرّاسة الاستطلاعيّة لأدوات البحث:

أجريت الدرّاسة الاستطلاعيّة قبل القيام بالتّطبيق الميداني لأدوات البحث وكان الهدف منها:

● التّأكّد من وضوح تعليمات أداة البحث وفقراتها، ومصطلحات البحث، وسهولة فهمها من قبل المستجيبين.

● تحديد المدة الزمنية التي يستغرقها تطبيق أداة البحث "الاستبانة".

● التأكد من سلامة العبارات ووضوحها.

9_3. العينة الاستطلاعية:

طُبِّقَت استبانة البحث الَّتِي أُعِدَّتْ لغرض تحديد وَقَعِ استخدام المسرح في تعليم النحْوِ الوظيفيِّ لِلنَّاطِقِينَ بِغَيْرِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ وَأَهْمِيَّتِهِ من وجهة نَظَرِ المَعْلَمِينَ على عِيْنَةٍ من معلّمي اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ لغير الناطقين بها، وطلبة الدكتوراه، في المعهد العالي للغات بجامعة دمشق بلغ عددهم (15) معلماً ومعلّمةً، تمَّ اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، بعد توزيع أدوات البحث على المفحوصين وإعطاء التّعليمات اللاّزمة، طلبت الباحثة البدء بالإجابة عن الأدوات مع تقديم أي استفسارات بخصوص الفقرات، وقد تبين أنّ الفقرات جميعها واضحة، أمّا بالنسبة إلى وقت تطبيق الأدوات فقد تبين أنّ المدة اللاّزمة للإجابة عن المقاييس كانت بحدود (10_15) دقيقة.

9_4. الدّراسة السيكومترية لاستبانة وَقَعِ استخدام المسرح في تعليم النحْوِ الوظيفيِّ لِلنَّاطِقِينَ بِغَيْرِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ وَأَهْمِيَّتِهِ:

قامت الباحثتان بإجراء دراسة سيكومترية لمقياس استبانة وَقَعِ استخدام المسرح في تعليم النحْوِ الوظيفيِّ لِلنَّاطِقِينَ بِغَيْرِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ وَأَهْمِيَّتِهِ تتضمن الصّدق والثبات لعبارات المقياس، بوساطة التّطبيق على عِيْنَةٍ استطلاعية بلغ عددها (15) معلماً ومعلّمةً، من طلبة الماجستير والدكتوراه في المعهد العالي للغات جامعة دمشق، وإعادة

الاختبار بعد (15) يوماً ليقومَ (14) منهم بالردّ على الاستبانة، وتقوم الباحثتان باحتساب الصّدق والثّبات بناءً على العيّنة الاستطلاعيّة كما يأتي:

1- الصّدق: للتحقق من صدق الاستبانة استُخدمت الطُّرق الآتية:

آ. صدق المحكّمين: تمّ عرض الاستبانة بصورتها الأوّليّة على (6) محكّمين من المتخصّصين في مجال تعليم اللّغة العربيّة لأبنائها، إضافة إلى أساتذة في كلية التربية، وذلك بهدف التّأكد من صدقها، وأنّ عباراتها تقيس فعلاً ما وُضعت لقياسه، إذ أشار السّادة المحكّمون إلى بعض الملاحظات عن حذف بعض العبارات، وإعادة صياغة بعض العبارات لتكون أكثر وضوحاً ودقّةً بالنسبة إلى المفحوصين، وقد أخذت بالملاحظات كلّها، ثمّ عُرضت الاستبانة مرّةً ثانية على المحكّمين، وأشاروا إلى أنّه أصبح جاهزاً للتطبيق، وأنّها تقيس ما وُضعت لقياسه.

ب. الصّدق البنيوي: ويسمّى هذا النوع من الصّدق أيضاً بصدق الاتّساق أو التّجانس الدّاخليّ، ويتمّ فيه احتساب الاتّساق الدّاخليّ باستخدام معامل الارتباط³⁹ بيرسون بين درجة كل مجال من المجالات الأربعة، والدّرجة الكليّة للاستبانة ككلّ، والجدول الآتي يوضّح ذلك:

³⁹. معامل الارتباط: معامل ارتباط بيرسون أحد أساسيات التحليل الإحصائي، يستخدم لقياس قوة العلاقة بين متغيّرين في مجموعة من البيانات. يُعدّ هذا المعامل أكثر الأدوات شيوعاً واستخداماً في مجالات متنوّعة مثل العلوم الاجتماعيّة، والعلوم الطّبيّة، والاقتصاد، إذ يساعد في فهم العلاقات بين الظواهر والمتغيّرات. يتراوح معامل ارتباط بيرسون بين -1 و 1: (-1: يدل على ارتباط عكسي تام)، (0: يدل على عدم وجود ارتباط)، (1: يدل على ارتباط طردي تام).

الجدول رقم (2) يبيّن معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل مجال والمجالات الأخرى، والدرجة الكُلّيّة للاستبانة.

المجال	درجة الاستخدام	مشكلات الاستخدام	أهميّة الاستخدام	الاستبانة كاملة
درجة استخدام المسرح في تعليم القواعد العربيّة وظيفياً	معامل الارتباط	0.93	0.62**	0.92**
	القيمة الاحتمالية	0.60	0.00	0.00
مشكلات استخدام المسرح في الصّف التعليمي	معامل الارتباط	1	0.09	0.15
	القيمة الاحتمالية	14	0.59	0.38
أهميّة استخدام المسرح في تعليم القواعد العربيّة وظيفياً	معامل الارتباط	0.09	1	0.86**
	القيمة الاحتمالية	0.00	14	0.00
الاستبانة كاملة	القيمة الاحتمالية	0.92**	0.86**	1
	معامل الارتباط	0.00	0.00	14

نستنتج من الجدول السابق أنّ الاستبانة تتمتع بدرجة جيّدة من الصدق البنوي لأنّ المجالات مترابطة مع الاستبانة كاملة بالشكل الآتي:

* درجة استخدام المسرح في تعليم القواعد العربيّة وظيفياً ترتبط مع الاستبانة كاملة بدرجة: 0.92.

* مشكلات استخدام المسرح في الفصل التّعليمي ترتبط مع الاستبانة كاملة بدرجة: 0.15.

* أهميّة استخدام المسرح في تعليم القواعد العربيّة وظيفياً ترتبط مع الاستبانة كاملة بدرجة: 0.86.

واثنان منهما دالّان عند مستوى الدّلالة 0.01 وهي نسبة مقبولة إحصائياً.

النتائج: تمّ احتساب الثّبات لاستبانة واقع استخدام المسرح في تعليم النّحو الوظيفيّ لِلنّاطقين بغير اللّغة العربيّة وأهميته بوساطة معامل ألفا كرونباخ، الذي بلغ للاستبانة كاملة 0.968، وهذا يشير إلى أنّ الاستبانة تتمتع بدرجة جيّدة من الثّبات.

فيما تراوح هذا المعامل بين 0.962 لمجال أهميّة استخدام المسرح في تعليم القواعد العربيّة وظيفياً، و0.967 لمجال درجة استخدام المسرح في تعليم القواعد العربيّة وظيفياً، و0.721 لمجال مشكلات استخدام المسرح في الفصل التّعليمي، وكلها ذات درجة مقبولة إحصائياً. كما هو موضح في الجدول:

الجدول رقم (3) يبيّن معامل الثّبات لدرجات الاستبانة ومجالاتها.

المجال	ألفا كرونباخ
درجة استخدام المسرح في تعليم القواعد العربيّة وظيفياً	0.967
مشكلات استخدام المسرح في الفصل التّعليمي	0.721
أهميّة استخدام المسرح في تعليم القواعد العربيّة وظيفياً	0.962
الاستبانة كاملة	0.968

10. الإجابة عن أسئلة البحث ومناقشتها:

10_1. الإجابة عن أسئلة البحث:

للإجابة عن أسئلة البحث تمّ تحديد نظام تقدير درجات الاستبانة، إذ تتمّ الإجابة عنها وفق تدرّج خماسي (كبيرة جداً، كبيرة، متوسّطة، قليلة، معدومة)، أو: (أوافق بشدّة، أوافق، إلى حدّ ما، لا أوافق، لا أوافق أبداً)، وتمّ تحديد طول الفئة باعتماد المعادلة الآتية:

$$\frac{\text{الحد الأعلى للبديل} - \text{الحد الأدنى للبديل}}{\text{عدد البدائل}} \times 0.80 \text{ وهو طول الفئة.}$$

وبذلك يكون تصنيف درجة وجود مشكلة في التّواصل بالفصحي، أو عدم وجودها وفق ما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول رقم (4) درجة وجود مشكلة في التّواصل بالفصْحى أو عدمه.

مدى المتوسطات	المجال الأول درجة الاستخدام	المجال الثاني درجة الأهمية وجود المشكلة
من 1 إلى 1.80	لا أوافق أبداً	معدومة
من 1.81 إلى 2.60	لا أوافق	قليلة
من 2.61 إلى 3.40	إلى حدّ ما	متوسّطة
من 3.41 إلى 4.20	أوافق	كبيرة
من 4.21 إلى 5.00	أوافق بشدّة	كبيرة جداً

السؤال الأوّل: ما درجة استخدام المسرح في تعليم قواعد اللغة العربية لغير

الناطقين بها؟

للإجابة عن هذا السؤال تمّ احتساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياريّ لإجابات أفراد عيّنة البحث، إذ بلغ المتوسط الحسابيّ لهذا المجال كاملاً (3.12)، والانحراف المعياريّ (1.01)، ممّا يعني أنّ درجة استخدام المسرح في تعليم قواعد اللغة العربية لغير الناطقين بها في الاستبانة تقع في المستوى (متوسّطة)، والجدول الآتي يوضّح ذلك:

الجدول (5) ترتيب فقرات مجال درجة استخدام المسرح في تعليم قواعد اللغة العربية لغير

النّاطقين بها

الترتيب	المستوى	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة
1	كبيرة	1.20	3.45	1. أستخدم مسرحيات تعليمية مناسبة للمستوى اللغوي للمتعلّمين.
4	متوسطة	1.23	3.18	2. أستخدم المسرح في تدريس التراكيب النحوية الوظيفية للنّاطقين بغير العربية.
3	متوسطة	1.21	3.33	3. أوظف المسرح في تعليم الأنماط النحوية الوظيفية العربية.
2	متوسطة	1.14	3.36	4. أوظف المسرح في تعليم الأساليب النحوية الوظيفية العربية.
6	إلى حد ما	1.22	2.84	5. أستخدم مسرحيات تعليمية قبل البدء في شرح القاعدة النحوية.
5	متوسطة	1.16	2.87	6. أستخدم مسرحيات تعليمية بعد الانتهاء من شرح القاعدة النحوية.
7	متوسطة	1.15	2.81	7. أستخدم مسرحيات تعليمية في أثناء شرح القاعدة النحوية.
	متوسطة	1.01	3.12	المحور الأول كاملاً

نلاحظ من الجدول السابق أنّ المعلمين يستخدمون مسرحيات تعليمية مناسبة

للمستوى اللغوي للمتعلّمين بدرجة جيدة؛ وهذا أمرٌ منطقيّ، فاختيار مسرحية ذات

مستوى لغويّ مناسب لمستوى المتعلّمين اللغويّ هو الأصل الذي يجعل استخدام المسرحيّات فعّالاً، مع أنّ ذلك صعبٌ، ومن المستحيل إيجاد مسرحيّة تناسب لغة المتعلّم الأجنبي مناسبةً كاملة، ولكنّها فرصة جيّدة للانغماس اللغويّ، واكتساب الثّقافة اللّغويّة في المجتمع الهدف بأنماطها وأساليبها المختلفة، والّلافت أنّ الفقرة: " أوظّف المسرح في تعليم الأساليب النّحويّة الوظيفيّة العربيّة" جاءت في المرتبة: "الثّانية" في المستوى "متوسّطة" أيضاً، وهذا يعني أنّ المتعلّمين يوظّفون اللّغة المسرحيّة في تعليم القواعد العربيّة، واستخدام المسرح في تعليم القواعد في حدّ ذاته يعني تعليم قواعد اللّغة وظيفيّاً، فمن المعروف أنّ لغة المسرح من أكثر أنواع الأدب تمثيلاً للغة المجتمع، وفي المرتبة الثّالثة ورد: أوظّف المسرح في تعليم الأنماط النّحويّة الوظيفيّة العربيّة، ما يعزّز فكرة استخدام المسرح في تعليم القواعد العربيّة وإن كان مستوى هذا الاستخدام "متوسّطة"، في حين تأخّرت فقرة استخدام المسرح في تدريس التّراكيب النّحويّة الوظيفيّة للناطقين بغير اللّغة العربيّة. إلى المرتبة الرّابعة، وقد يعزى ذلك إلى إنّ تدريس التّراكيب الوظيفيّة قد يتمّ في المستوى المتوسّط (B1,B2) تبعاً لتجربة الباحثين، أمّا المسرحيّة بوصفها مادّة أصليّة غير معدّلة فقد تُقدّم في مستويات متقدّمة أكثر، ممّا يعني أنّ تدريس الأنماط والأساليب هو المسيطر في هذا المستوى لا تدريس التّراكيب.

أمّا فيما يتعلّق بالوقت الأنسب لاستخدام المسرحيّات التّعليميّة في درس القواعد فقد اتّفق الأغلب أنّه من الأنسب استخدامها بعد الانتهاء من شرح القاعدة النّحويّة، وهذا يتّفق مع المنهج الاستقرائيّ في تعليم القاعدة النّحويّة.

السؤال الثاني: ما أكثر أنواع المسرحيات استخداماً في تعليم النحو الوظيفي

لغير الناطقين بالعربية؟

للإجابة عن هذا السؤال تمَّ احتساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة البحث، إذ بلغ المتوسط الحسابي لهذا المجال كاملاً (3.06)، والانحراف المعياري (0.85)، ممَّا يعني أنَّ استخدام المسرحيات في تعليم النحو الوظيفي لغير الناطقين بالعربية بأنواعها تقع في المستوى (متوسط)، والجدول الآتي يوضِّح ذلك:

الجدول (6) ترتيب فقرات مجال أنواع المسرحيات المستعملة في تعليم النحو الوظيفي لغير الناطقين بالعربية

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
8. أوظف مسرحيات تستعمل قواعد اللُّغة الاجتماعية المطلوبة في التَّواصل اليوميّ (حديثه ومعاصرة).	3.48	1.14	كبيرة	3
9. أوظف مسرحية تمثيل الأدوار.	3.81	1.07	كبيرة	1
10. أوظف مسرحية المواقف التَّمثيلية.	3.57	1.11	كبيرة	2
11. أوظف مسرحية المشكلات الاجتماعية.	3.24	1.17	متوسطة	6
12. أوظف مسرحية المشكلات النفسيّة.	2.75	1.22	متوسطة	11
13. أوظف المسرحية الصّامتة.	2.15	0.97	قليلة	14
14. أوظف مسرحية الاستعراض التاريخي.	2.69	1.10	متوسطة	12

8	متوسطة	1.08	3.12	15. أوظف المسرحية الحرة.
9	متوسطة	1.06	3.00	16. أوظف مسرحية اللوحة الحية.
13	قليلة	1.16	2.21	17. أوظف مسرحية العرائس (الدمى).
7	متوسطة	1.09	3.15	18. أوظف مشاهد من مسرحيات ناطقة بالعربية السليمة نحوياً ولغوياً.
5	متوسطة	1.07	3.25	19. أوظف مشاهد من مسرحيات ذات لغة مأنوسة.
5	متوسطة	1.27	3.25	20. أوظف مشاهد من مسرحيات كرتونية ناطقة بالعربية السليمة نحوياً ولغوياً.
10	متوسطة	1.19	2.78	21. أكلف المتعلمين إحضار مواد مسرحية لعرضها في الحصة.
4	كبيرة	1.12	3.45	22. أكلف المتعلمين تحضير مشهد تمثيلي، والتدريب عليه.
	إلى حد ما	0.85	3.06	المحور الأول كاملاً

نلاحظ من الجدول السابق أنّ المعلمين يستعملون مسرحية تمثيل الأدوار في الدرجة الأولى، تليها مسرحية المواقف التمثيلية في الدرجة الثانية، وهذا أمرٌ منطقيٌّ جداً؛ فهذان النوعان من أكثر الأنواع استخداماً في فصول التعليم عموماً، تلاهما المسرحيات التي تستخدم قواعد اللغة الاجتماعية المطلوبة في التواصل اليومي (حديثاً ومعاصرة)، وهذا نتيجةٌ منطقيّةٌ أيضاً، إذ إنّ توظيفها يعني استخدام قواعد اللغة المتضمنة في حديث أفراد مجتمع اللغة الهدف اليومي، وفي المرتبة الرابعة ورد تكليف المتعلمين تحضير مشهد

تمثيلي، والتدرّب عليه، وهذا تنفيذٌ عمليٌّ لما ورد في الفقرات الثلاث الأولى، لكنّ الأمر اللّافت هو ورود الفقرتين: توظيف "مشاهد من مسرحيّات كرتوتيّة ناطقة بالعربيّة السّليمة نحوياً ولغوياً" و"مسرحيّات ذات لغة مأنوسة" في المرتبة الخامسة، قد يُعزّي الأمر إلى جودة اللغة المستعملة في المسرحيّات الكرتوتيّة عموماً، وتوافقها مع اللغة المستخدمة في التّواصل اليوميّ (اللغة المأنوسة) أو اللهجة البيضاء كما تسمّيها لغة الإعلام.

أمّا في المرتبة السادسة فيستعمل المعلّمون مسرحيّة المشكلات الاجتماعيّة، وهذا يتناسب مع معظم المناهج التّعليميّة التي تبدأ بتقديم مادّة لغويّة تعرض الثقافة الوصفية في مجتمع اللّغة الهدف بما فيها من مشكلات، مع التأكيد كما ورد في الفقرة السابعة على استخدام مادّة مسرحيّة ناطقة بالعربيّة السليمة نحوياً ولغوياً؛ تماشياً مع تأكيد معظم الدّراسات على تدريس اللّغة العربيّة المعاصرة (Modern Arabic)، وتلا ذلك بدرجة متوسّطة لكن متقاربة استخدام المسرحيّات الآتية تنازلياً: الحرّة، واللّوحة الحيّة، ثمّ تكليف المتعلّمين إحضار موادّ مسرحيّة لعرضها في الحصّة، وبعدها عرض مسرحيّة المشكلات التّفسيّة، وأخيراً في هذا المستوى استخدام مسرحيّة الاستعراض التّاريخي، وعلى الرغم من أهميّة كلّ نوعٍ من الأنواع السّابقة، فقد كانت نسبة استخدامها متوسّطة، وفي درجاتٍ أقلّ مقارنةً بما سبقها، ربّما لأنّ لغة هذا النوع من المسرحيّات تبتعد قليلاً عن لغة المجتمع الهدف المستخدمة يوميّاً.

وفي المستوى (قليل) وردت أنواع المسرحيّات الآتية مرتّبة تنازلياً: مسرحيّة العرائس (الدّمى)؛ ربّما لأنّها تناسب صفوف الأطفال فقط، يليها المسرحيّة الصّامتة في المرتبة الأخيرة، لأنّ هذه النّوع يستخدم عادةً في مهارة المحادثة، لا في تعليم القواعد.

السؤال الثالث: ما أسباب عدم استخدام المسرح في تعليم قواعد اللغة العربية للتأطقين بغيرها؟ ويتفرع عنه السؤال الآتي: ما أبرز مشكلات استخدام المسرح في الصّفّ التّعليمي؟

للإجابة عن هذا السؤال وضعت الباحثتان رابطاً في مقدّمة الاستبانة يحيل إلى نموذج غوغل آخر، يذكر فيه المستجيبون من أفراد عيّنة البحث أسباب عدم استخدام المسرح في الصّفّ التّعليمي، لأنّه سيتعدّر عليهم الإجابة عن فقرات الاستبانة فيما لو كانوا لا يستخدمون المسرح بتاتاً، فيما خصّصت الباحثتان محوراً يذكر يتضمّن ثلاث فقرات تُصعّب استخدام المسرح استخداماً متكرّراً في أثناء عمليّة التّعليم سواء أكان ذلك في العام الأكاديمي أم الدّورة التّعليميّة الواحدة، وقد كان عدد المستجيبين الذين ذكروا أنّهم لا يستخدمون المسرح على الإطلاق (5) و أوردوا الأسباب الآتية:

الجدول (7) أسباب عدم استخدام المسرح في تعليم قواعد اللغة العربية للتأطقين بغيرها

المستجيب	السبب
1	لا حاجة له.
2	يحتاج المسرح لترتيبات وتجهيزات إداريّة، وهي غير متوفرة في كثير من الأحيان، وتكاليف توفير ظروفه صعبة.
3	بسبب ندرة المعروض، والحاجة إلى الوقت للإعداد والعرض. أعلم من بعد (أونلاين)، ولا أحتاجه.
4	يمكن استخدام ألعاب الأدوار ومثيلاتها داخل الحصّة الصّفّيّة، ولا تتوافر إمكانيات الوصول الى المسرح.
5	قد يكون المسرح أداة رائعة وجذابة وفعّالة في التّعليم وترك التأثير، لكنّ استخدامها يتطلب توفير بيئة مناسبة، وتجهيزات قد تكون مكلفة بالإضافة إلى ضرورة وجود حَسٍّ فيّ عند استخدامه بطريقة نافعة.

أما فيما يتعلق بتحليل المحور الثالث في استبانة واقع استخدام المسرح في تعليم النحو الوظيفي للناطقين بغير اللغة العربية وأهميته من وجهة نظر المعلمين؛ المتعلق بمشكلات استخدام المسرح في الفصل التعليمي، فقد تم احتساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة البحث، إذ بلغ المتوسط الحسابي لهذا المجال كاملاً (3.14)، والانحراف المعياري (0.83)، مما يعني أن مشكلات استخدام المسرح في الفصل التعليمي تقع في المستوى (إلى حد ما)، والجدول الآتي يوضح ذلك:

الجدول (8) ترتيب فقرات مجال مشكلات استخدام المسرح في الصف التعليمي

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
23. أحتاج إلى وقت طويل في التدريس باستخدام تقنيات المسرح.	3.41	0.83	أوافق	2
24. تحتاج تقنيات المسرح إلى تكلفة مادية كبيرة.	3.54	1.03	أوافق	1
25. يعد استخدام المسرحية التعليمية مربكاً للمتعلمين غير الناطقين بالعربية.	2.63	1.05	إلى حد ما	3
المحور الأول كاملاً	3.14	0.83	إلى حد ما	

نلاحظ من الجدول السابق أن المعلمين يجدون مشكلة في استخدام المسرح بدرجة كبيرة بسبب التكلفة المادية التي قد يحتاجها المسرح، وقد يكون هذا السبب منطقياً إذ إنه يحتاج تحضيرات كثيرة وتكلفة في الوقت والجهد والمال، حتى تخرج المسرحية

بالشكل اللائق الذي يناسب متعلمي اللغة الكبار، أما المشكلة الثانية فهي الوقت الطويل الذي يحتاجه تدريس القواعد وظيفياً باستخدام تقنيات المسرح، وقد يتعدّر على المعلم هدر هذا الوقت فيما يمكن استثماره في تعليم عدد أكبر من القواعد بطرق أخرى أبسط، وأخيراً كانت فقرة: "يعدّ استخدام المسرحية التعليمية مُربكاً للمتعلّمين غير الناطقين بالعربية" في المستوى: إلى حدّ ما، وهو أمرٌ منطقيٌّ؛ إذا اختلفت تقبل المتعلّمين للمسرح وتقنياته تبعاً لجنسياتهم وخصائصهم الفردية التي تقبل هذا النوع من تقنيات التّعليم أو لا.

السؤال الرابع: ما أهمية استخدام المسرح في تعليم قواعد العربية وظيفياً لغير

الناطقين بها؟

للإجابة عن هذا السؤال تمّ احتساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة البحث، إذ بلغ المتوسط الحسابي لهذا المجال كاملاً (3.83)، والانحراف المعياري (0.64)، ممّا يعني أنّ أهمية استخدام المسرح في تعليم قواعد العربية وظيفياً لغير الناطقين بها تقع في المستوى (أوافق) أي درجة أهميته مرتفعة، والجدول الآتي يوضّح ذلك:

الجدول (9) ترتيب فقرات مجال أهمية استخدام المسرح في تعليم قواعد العربية وظيفياً لغير الناطقين بها

الترتيب	المستوى	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة
18	أوافق	0.86	3.75	26. يمكن الوصول إلى قاعدة نحوية ما؛ بوساطة مشاهدة مشهد مسرحي.

*Tiyatro Kullanımının Arapça Dilbilgisi Öğretimindeki Rolü:
Yabancı Dil Olarak Arapça Öğretiminde Bir İnceleme*

13	أوافق	0.82	3.93	27. يمكن الوصول إلى قاعدة نحوية ما؛ بوساطة تمثيل دور.
5	أوافق	0.86	4.06	28. يخدم المسرح بتقنيّاته المختلفة تعليم النحو الوظيفيّ لغير الناطقين بالعربيّة.
2	أوافق	0.88	4.18	29. يقدّم المسرح الموجّه لتدريس النحو الوظيفيّ المهارات الاجتماعيّة، ممّا يدمج المتعلّم بمجتمع اللّغة.
6	أوافق	0.84	4.03	30. توظّف التقنيّات المسرحيّة مهارة الاستماع بلغة صحيحة نحويّاً.
8	أوافق	0.96	4.00	31. توظّف التقنيّات المسرحيّة مهارة الكلام بلغة صحيحة نحويّاً.
19	أوافق	1.04	3.69	32. توظّف التقنيّات المسرحيّة مهارة القراءة بلغة صحيحة نحويّاً.
20	إلى حدٍّ ما	1.11	3.21	33. توظّف التقنيّات المسرحيّة مهارة الكتابة بلغة صحيحة نحويّاً.
10	أوافق	0.76	3.96	34. تحفّز على توظيف القواعد النحويّة توظيفاً سليماً.
9	أوافق	0.82	4.00	35. تساعد على التغلّب على صعوبات استخدام القاعدة النحويّة في سياقات وظيفيّة متّصلة.
15	أوافق	0.87	3.84	36. يناسب استخدام المسرح حاجات المتعلّمين المعرفيّة.

7	أوافق	0.84	4.03	37. يناسب استخدام المسرح حاجات المتعلّمين المهارية.
14	أوافق	0.85	3.87	38. ينطلق المسرح من حاجات المتعلّمين الوجدانية، ويتماهي معها
16	أوافق	0.89	3.78	39. يعكس المسرح آراء المتعلّمين الجمالية.
3	أوافق	0.96	4.12	40. تطرح التقنيّات المسرحية القاعدة المراد دراستها بطريقة تجذب المتعلّمين، وتجنّبهم الملل.
11	أوافق	0.80	3.96	41. يوفّر المسرح بأنواع المسرحيات المختلفة، ولاسيّما تمثيل الأدوار؛ الاستخدام الوظيفي للغة، مع سلامتها نحويًا.
17	أوافق	0.92	3.78	42. يمكن المسرح من التدرّب على تراكيب نحوية ذات مستوى معرفي عالٍ.
12	أوافق	0.84	3.96	43. يرتقي المسرح بذائقة المتعلّمين الأدبية.
4	أوافق	0.94	4.09	44. يوطّد استخدام المسرح في التعليم العلاقة بين المعلم ومتعلّميّه.
1	أوافق بشدة	0.85	4.21	45. يخفّف استخدام المسرح من وطأة الخطأ في نفوس المتعلّمين، بسبب التدريب المتكرّر عند تمثيل مشهد ما (البروفات).
21	إلى حدّ ما	1.13	3.18	46. يعدّ المسرح عاملاً من عوامل ضياع المصطلحات النحوية، وبالتالي القاعدة في المشهد التمثيلي مثلاً.
	أوافق	0.64	3.83	المحور الأوّل كاملاً

نلاحظ من الجدول السابق أنّ الفقرة المتعلّقة بتخفيف وطأة الخطأ بواسطة التّكرار في التدريبات (البروفات) في المرتبة الأولى (بمتوسط 4.21)، مما يشير إلى أنّ التّكرار المسرحيّ يساعد المتعلّمين على تحطّي الخوف من الأخطاء وتحسين قدراتهم التّحوّية بشكل تدريجيّ. كذلك، تمّ التّأكيد على أنّ المسرح يعزّز المهارات الاجتماعيّة ويدمج المتعلّم في مجتمع اللغة (4.18)، ويجعل من عمليّة تعلّم القواعد التّحوّية تجربة تفاعليّة وجذّابة.

في المقابل، الفقرات التي تناولت الجوانب السّليبيّة أو الصّعوبات، مثل أنّ المسرح قد يسهم في ضياع المصطلحات التّحوّية (3.18)، أو ضعف توظيف التّقنيات المسرحيّة في الكتابة (3.21)، جاءت في المراتب الأخيرة، ما يعكس وجود تحدّيات قد تواجه المتعلّمين في هذا السّياق. بشكل عام، يُظهر التّرتيب أنّ المسرح يعدّ وسيلة فعّالة لتعزيز تعلم النّحو، خاصّةً من خلال أساليب التّفاعّل والتّكرار، مع وجود بعض الصّعوبات التي قد تحدّ من فعاليّته في مجالات محدّدة كمهارة الكتابة أو دقّة استخدام المصطلحات.

فرضيات البحث:

نتائج اختبار فرضيات البحث:

الفرضيّة الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسطات درجات أفراد عيّنة البحث على مقياس واقع استخدام المسرح في تعليم النّحو الوظيفيّ للنّاطقين بغير اللّغة العربيّة وأهمّيّته من وجهة نظر المعلّمين تُعزى لمتغيّر الجنس. (اختُبرت الفرضيّة بواسطة اختبار Student Test T لعينتين مستقلتين).

الجدول (10) الفروق بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس واقع استخدام المسرح في تعليم النحو الوظيفي للناطقين بغير اللغة العربية وأهميته من وجهة نظر المعلمين. تبعاً لمتغير الجنس

المجال	المتغير (الجنس)	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة	القرار
درجة استخدام عمال المسرح	ذكور	15	3.10	0.69	0.16	22.99	0.87	غير دال
	إناث	18	3.05	1.08				
مشكلات استخدام المسرح	ذكور	15	3.03	0.80	-0.78-	28.93	0.43	غير دال
	إناث	18	3.26	0.87				
أهمية استخدام المسرح	ذكور	15	3.91	0.51	0.79	23.44	0.43	غير دال
	إناث	18	3.73	0.78				
الاستبانة كاملة	ذكور	15	3.50	0.49	0.44	21.94	0.65	غير دال
	إناث	18	3.39	0.83				

من الجدول السابق، والشكل التوضيحي نستنتج أنه لا توجد فروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس واقع استخدام المسرح في تعليم النحو الوظيفي للناطقين بغير اللغة العربية وأهميته من وجهة نظر المعلمين يعزى لمتغير الجنس، مما يدفعنا إلى قبول الفرضية الصفرية. وتعزو الباحثان هذه النتيجة إلى تساوي درجة استخدام المعلمين المسرح من النوعين؛ ويظهر ذلك في قراءة متوسطات درجات أفراد عينة البحث من الجنسين، وكذلك الأمر بالنسبة لمشكلات استخدام المسرح، فالمشكلات المذكورة من الطبيعي أن يجدها المعلمون من النوعين في أثناء محاول توظيف هذه التقنية في التعليم، وكذلك الأمر بالنسبة لأهمية استخدام المسرح.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس واقع استخدام المسرح في تعليم النحو الوظيفي للناطقين بغير اللغة العربية وأهميته من وجهة نظر المعلمين تُعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة في التعليم.

لاختبار فرضيات البحث تم احتساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة البحث، وأُتبع ذلك باختبار تحليل التباين ANOVA لمعرفة ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة البحث، وفي حال وُجِدَت فروق استُخدم اختبار LSD للمقارنات البعدية لمعرفة الفروق لصالح أي فئة من فئات أفراد عينة البحث بحسب المتغير المطلوب اختباره.

الجدول (11) الفروق بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس واقع استخدام المسرح في تعليم النحو الوظيفي للناطقين بغير اللغة العربية وأهميته من وجهة نظر المعلمين تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة

الانحراف	المتوسط	العدد	عدد سنوات الخبرة	المجالات
1.02	2.96	14	أقل من 5 سنوات	درجة استخدام المسرح
0.66	3.33	7	بين 5 و 10 سنوات	
0.84	3.07	12	أكثر من 10 سنوات	
0.78	3.40	14	أقل من 5 سنوات	مشكلات استخدام المسرح
0.95	2.71	7	بين 5 و 10 سنوات	
0.76	3.08	12	أكثر من 10 سنوات	
0.59	3.92	14	أقل من 5 سنوات	أهمية استخدام المسرح
0.46	4.03	7	بين 5 و 10 سنوات	
0.76	3.60	12	أكثر من 10 سنوات	
0.73	3.45	14	أقل من 5 سنوات	الاستبانة كاملة
0.42	3.65	7	بين 5 و 10 سنوات	
0.70	3.33	12	أكثر من 10 سنوات	

من الجدول يتضح وجود فروق بين متوسطات أفراد عينة البحث، وقد تم استخدام تحليل التباين أنوفا AOVA لمعرفة الفروق بين أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة في تدريس اللغة العربية للناطقين بلغاتٍ أخرى كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول (12) نتائج تحليل التباين الأحادي لمتوسط درجات أفراد العينة تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	القرار
درجة استخدام المسرح	بين المجموعات	0.65	2	0.32	0.41	0.66	غير دالّ
	داخل المجموعات	23.99	30	0.800			
	الكلية	24.65	32				
مشكلات استخدام المسرح	بين المجموعات	2.28	2	1.14	1.72	0.19	غير دالّ
	داخل المجموعات	19.94	30	0.66			
	الكلية	22.22	32				
أهمية استخدام المسرح	بين المجموعات	1.04	2	0.52	1.27	0.29	غير دالّ
	داخل المجموعات	12.26	30	0.40			
	الكلية	13.30	32				
الاستبانة كاملة	بين المجموعات	0.45	2	0.22	0.50	0.61	غير دالّ
	داخل المجموعات	13.62	30	0.45			
	الكلية	14.08	32				

من الجدول السابق تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات أفراد عينة البحث على مقياس واقع استخدام المسرح في تعليم النحو الوظيفي للناطقين بغير اللغة العربية وأهميته من وجهة نظر المعلمين تُعزى إلى متغير عدد سنوات الخبرة في التعليم

بمجالاته كُلهَا. بالنسبة لدرجة استخدام المسرح، بلغت قيمة ف 0.41، ومستوى الدلالة 0.66، وهو أعلى من مستوى الدلالة المعتاد (0.05)، مما يدل على أن الفروق بين المجموعات غير دالة. كما أظهرت النتائج المتعلقة بمشكلات استخدام المسرح أن قيمة ف بلغت 1.72 ومستوى الدلالة 0.19، وهو أيضاً غير دالّ إحصائياً. وبالمثل، أظهرت نتائج أهمية استخدام المسرح أن قيمة ف كانت 1.27 ومستوى الدلالة 0.29، ما يشير إلى عدم وجود فروق معتبرة بين المجموعات. وأخيراً، أظهرت النتائج الكليّة للاستبانة أن قيمة ف بلغت 0.50 ومستوى الدلالة 0.61، مما يعزّز من استنتاج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية. بشكل عام، هذه النتائج توضّح أن المتغيرات المدروسة لا تؤثر بشكل ملحوظ في استخدام المسرح أو المشكلات المتعلقة به أو أهميته بين المجموعات المختلفة.

ثالثاً: نتائج البحث: من النتائج التي توصلت إليها الدراسة، ما يلي:

1. درجة استخدام معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها للمسرح في تعليم قواعد اللغة العربية لغير الناطقين بها متوسطة 3.12.
2. يستعمل المعلّمون مسرحيّة تمثيل الأدوار في الدّرجة الأولى، تليها مسرحيّة المواقف التّمثيليّة، وتليها الأنواع الأخرى.
3. يجد المعلّمون مشكلات في استخدام المسرح بمتوسط 3.14 لأسباب مختلفة أهمها التكلفة العالية في "الوقت والجهد والمال".

4. يُعدُّ المسرح وسيلة فعّالة لتعزيز تعلم النّحو بدرجة جيدة، لا سيما عند استعمال أساليب التّفاعّل والتّكرار، مع وجود بعض الصّعوبات الّتي قد تحدّ من فعاليّته في مجالات محدّدة كمهارة الكتابة أو دقّة استخدام المصطلحات.

5. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسطات درجات أفراد عيّنة البحث على مقياس واقع استخدام المسرح في تعليم النّحو الوظيفيّ للناطقين بغير اللّغة العربيّة وأهمّيّته من وجهة نظر المعلّمين تُعزى لمبتغى الجنس.

6. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسطات درجات أفراد عيّنة البحث على مقياس واقع استخدام المسرح في تعليم النّحو الوظيفيّ للناطقين بغير اللّغة العربيّة وأهمّيّته

رابعاً: مقترحات البحث: تضع الباحثتان مجموعة من المقترحات في ضوء النتائج على النّحو الآتي:

1. عمل بحوث أكاديميّة عن تدريس النّصوص الأدبيّة باستخدام المسرح للناطقين بغيرها.

2. تركيز المعلّمين على استخدام النّحو الوظيفيّ باستخدام المسرح بأنواعه المتعدّدة.

3. اهتمام المسؤولين والعاملين في الحقل التّعليميّ بوجهات نظر المعلّمين في الموادّ المدرّسة، من أجل رفد الباحثين بموضوعات لها فائدة على الصّعيد العلميّ والتّقايّ.

خامساً: التوصيات:

1- تدريب معلّمي العربيّة للناطقين بغيرها على استخدام المسرح التّعليميّ بشكل فعّال، وعمليّ.

2- إنتاج مسرحيّات تعليميّة على مستوى عالٍ، تتحدّث بالعربيّة الفصيحة، تكون أحداثها مستوحاة من حياتنا اليوميّة، ومهتمّة بالجانب التّقافي للمجتمع العربيّ بمنظومته الأخلاقيّة المحافظة.

3- العناية بالتّدقيق اللّغوي للتّصوص الدّراميّة، والأعمال المقدّمة في المسرح، كي تحقّق للمتلقّي الفائدة المرجوّة، وتمكّنه من تعلّم اللّغة بشكل آمن.

4- تعاون وزارتي التّربية والتّعليم العالي وكذلك المعهد العالي للغات مع المعهد العالي للفنون المسرحيّة من أجل تجهيز مسرح تعليميّ مزوّد بأحدث الوسائل والتّقنيات المعينة على إقامة مسرحيّات تعليميّة ناطقة بالعربيّة، وإنتاج مواد مسرحيّة تعليميّة.

المصادر والمراجع:

1- إبراهيم، عبد العليم. النحو الوظيفي. مصر: دار المعارف، 1969.

2- أبو علام، رجاء محمود. مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية. ط4، دار النشر للجامعات، القاهرة، مصر. 2004.

- 3- أبو موسى، لطفي. "أثر استخدام الدراما على تحسين مستوى بعض المهارات القرائية لدى طلبة الصف السابع الأساسي". رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2008.
- 4- أبو هذاف، رائد. أثر المسرح التعليمي في تدريس بعض موضوعات النحو العربي على تحصيل طلبة الصف الثامن الأساسي. رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين. 2009.
- 5- بزّاويّة، مختار. النحو العربيّ ومحاولات تيسيره دراسة وصفية تحليلية. رسالة دكتوراه. جامعة وهران، الجزائر. 2016.
- 6- تيمور، محمد. مشكلات اللغة العربيّة. صيدا، المكتبة العصريّة. 1990.
- 7- الجماس، رهن محمد أمين. "اتجاهات المدرسين نحو تعليم النحو باستخدام الدراما للناطقين بغير اللغة العربية من المستوى المتقدم الأوسط". رسالة ماجستير، جامعة دمشق، سورية، 2018.
- 8- خسارة، ممدوح محمد. قضايا لغوية معاصرة. عمّان: الدار الوطنية الجديدة للنشر والتوزيع، 2003.
- 9- ريتشاردز، جاك. تطوير مناهج تعليم اللّغة.ت: ناصر بن غالي، وصالح شويرخ. الرياض، جامعة الملك سعود. 2005.
- 10- سعيد، شهرزاد كامل. "أثر مسرحية منهج القواعد النحوية (دروس المنصوبات) في الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الثانية) في التحصيل

- الدراسي للتلاميذ وتعديل اتجاهاتهم نحو (النحو) في اللغة العربية". رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة دمشق، سورية، 2010.
- 11- ستانسلافسكي، كوستانتين. إعداد الدور المسرحي. ترجمة شريف شاكر. دمشق: منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة، 2011.
- 12- سليمان، جمال. أصول التدريس، منشورات جامعة دمشق. 2012.
- 13- السيد، محمود أحمد. علم النفس اللغوي. دمشق: منشورات جامعة دمشق، 2017.
- 14- سيد، محمد سيد صالح. أثر النحو الوظيفي في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها. مجلة كلية الآداب. جامعة الفيوم - كلية الآداب. مح 13، ع 2. 2021.
- 15- شحاتة، حسن. تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق. القاهرة، الدار المصرية اللبنانية. 1992.
- 16- صالح، محمد سيد. "أثر النحو الوظيفي في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها". مجلة كلية الآداب جامعة فيوم 13، عدد 2 (2021): 55-78.
- 17- طعيمة، رشدي أحمد. المهارات اللغوية مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، القاهرة، دار الفكر العربي. 2004.

- 18- عامر، زاهرة. "أثر استخدام الدراما على التحصيل في اللغة العربية لطلبة الصف الأول الأساسي في مدارس محافظة جنين الحكومية". رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2012.
- 19- عصمت، رياض. رؤى في المسرح العالمي والعربي. دمشق: دار الفكر، 2007.
- 20- عفان، عزو اسماعيل، واللوح، أحمد حسن. التدريس المسرح رؤية حديثة في التعليم الصّفي، عمان: دار المسيرة للنشر والتّوزيع والطّباعة. 2008.
- 21- كحيلّة، محمود محمد. معجم مصطلحات المسرح والدراما. الجيزة: هلا للنشر والتوزيع، 2008.
- 22- اللّقائيّ، أحمد. والجمل، علي. معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس . عالم الكتب. القاهرة. 2013. ص 120.
- 23- المتوكل، أحمد. اللسانيات الوظيفية مدخل نظري. دار الكتاب الجديد المتحدة. بنغازي: 2009.
- 24- محبوب، عباس. مشكلات تعليم اللغة العربية: حلول نظرية وتطبيقية. الدوحة: دار الثقافة، 1986.
- 25- مذكور، إبراهيم. في اللغة والأدب. القاهرة: دار المعارف، 1971.

26- معروف، نايف. قواعد النحو: دراسة وتطبيق. بيروت: دار بيروت
المحرسة للطباعة والنشر، 1992.

27- الناقة، محمود كامل. تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. مكة
المكرمة: منشورات جامعة أم القرى، 1985.

ثالثاً: المراجع الإنكليزية:

1- Graves, Elizabeth Ann. *Role-Playing: An Effective Teaching Method*. Master's research project, Ohio University, 2008.

2- Liu, Feng and Yun Ding. "Role Play in English Language Teaching." *Asian Social Science*. Accessed October 20, 2019.

3- Maley, Alan and Alan Duff. *Drama Techniques: Teachers*. Cambridge: Cambridge University Press, 2005.

4- Savage, Alice. *The Drama Book; Lesson Plans, Activities, and Scripts for English Learners*. Alphabet Publishing. USA. 2019.

5- Winston, Joe. *Second Language Learning Through Drama*. USA: Alphabet Publishing, 2012.